وتحريمنا بمشيئته فهو راض به قال تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم
اى كذبوا رسلهم فيما جاؤا به فهل ما على الرسل الا البلاغ
المبين الابلاغ البين وليس عليهم هداية ولقد بعثنا في كل
امة رسولا كما بعثناك في هؤلاء ان اى بان اعبدوا الله وحده
واجتنبوا الطاغوت الاوثان ان تعبدوها فمنهم من هدى الله
فامن ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة في علم الله فلم يؤمن
فسيروا يا كفار مكة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين
رسلهم من الهلاك ان تحرص يا محمد على هداهم وقد اضلهم الله لا
لا تقدر على ذلك فان الله لا يهدى بالبناء للمفعول وللفاعل من
من يضل من يريد اضلاله وما لهم من ناصرين مانعين من
عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم اى غاية اجتهادهم
فيها لا يبعث الله من يموت قال تعالى بلى يبعثهم وعدا عليه حقا
مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر اى وعد ذلك
وحقه حقا ولكن اكثر الناس اى اهل مكة لا يعلمون ذلك
ليبين متعلق بيبعثهم المقدر لهم يختلفون مع المؤمنين فيه
من امر الدين بتعذيبهم واثابة المؤمنين وليعلم الذين كفروا الذى
انهم كانوا كاذبين في انكار البعث انما قولنا لشيء اذا اردناه
اى اردنا ايجاده وقولنا مبتدا خبره ان نقول له كن فيكون اى
فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفا على نقول والاية لتقرير
القدرة على البعث والذين هاجروا في الله لاقامة دينه من بعد
ما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي واصحابه لنبوئنهم ننز
ننزلنهم في الدنيا دارا حسنة هي المدينة ولاجر الاخرة اى ال
الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون اى الكفار او المتخلفون عن الهجرة

ما

ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم هم الذين صبروا على اذى
المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم
من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم لا
لا ملائكة فاسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل ان كنتم
لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصد يق
المؤمنين بمحمد بالبينات متعلق بمحذوف اى ارسلناهم بالحجج الوا
الواضحة والزبر الكتب وانزلنا اليك الذكر القرآن لتبين
للناس ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلهم يتفكرون
في ذلك فيعتبرون افامن الذين مكروا المكرات السيئات بالنبي
في دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال ان
ان يخسف الله بهم الارض كقارون او يأتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون اى من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا ببدر
ببدر ولم يكونوا يقدروا ذلك او يأخذهم في تقلبهم في اسفارهم
للتجارة فما هم بمعجزين بفائتين العذاب او يأخذهم على تخوف
تنقص شيئا فشيئا حتى الجميع حال من الفاعل او المفعول فان ربكم لرؤف
لرؤف رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله
من شيء له ظل كشجر وجبل يتفيؤا يتميل ظلاله عن اليمين والشمائل
الشمائل جمع شمال اى عن جانبيها اول النهار واخره سجدا لله حال
اى خاضعين بما يراد منهم ولله يسجد ما في السموات وما في
الارض من دابة اى نسمة تدب عليها اى تخضع له بما يراد منها
وغلب في الاتيان بما لا يعقل لكثرته والملائكة خصهم بالذكر
تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته يخافون اى
الملائكة حال من ضمير يستكبرون ربهم من فوقهم حال من هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)